

لسان العرب

(قفر) القَفَرُ والقَفْرة الخلاءُ من الأرض وجمعه قِفَارٌ وقُفُورٌ قال الشَّصَمَّاحُ
يَخْضُوصُ أَمَامَهُنَّ الماءَ حتى تَبْدِيَنَّ أَنْ ساحتَه قُفُورٌ وربما قالوا أَرَضُونِ
قَفْرٌ ويقال أرض قَفْرٌ ومَفازة قَفْرٌ وقَفْرة أَيْضاً ويقال القَفْرُ مَفازة لا نبات بها
ولا ماء وقالوا أرض مَقْفَارٍ أَيْضاً وأَقْفَر الرجلُ صار إلى القَفْرِ وأَقْفَرْنَا كذلك
وذئب قَفِرٌ منسوب إلى القَفْرِ كرجل نَهَرَ أنشد ابن الأعرابي فلئن غادرَ تهم في
وَرطاةٍ لَأَصِيرَنَّ نُهْزَةً الذئبِ القَفِيرُ وقد أَقْفَرَ المكانُ وأَقْفَرَ الرجلُ من
أَهله خلا وأَقْفَرَ ذهب طعامُهُ وجاع وقَفِرَ ماله قَفْراً قلَّ قال أبو زيد قَفِرَ
مالُ فلان وزَمِرَ يَقْفَرُ وَيَزْمِرُ قَفْراً وزَمَرًا إذا قلَّ ماله وهو قَفِرٌ
المال زَمِرُهُ الليث القَفْرُ المكان الخلاء من الناس وربما كان به كلاً قليل وقد
أَقْفَرَتِ الأرض من الكَلِّ والناس وأَقْفَرَتِ الدارُ خلت وأَقْفَرَت من أهلها خلت
وتقول أرض قَفْرٌ ودار قَفْرٌ وأرض قِفَارٌ ودار قِفَارٌ تَجْمَعُ على سَعَتِها لتوهم
المواضع كلُّ موضع على حِبالِهِ قَفْرٌ فإذا سميت أرضاً بهذا الاسم أنثت ويقال دار
قَفْرٍ ومنزل قَفْرٍ فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأرض ويقال أَقْفَرَ فلان
من أهله إذا انفرد عنهم وبقي وحده وأنشد لعبيد أَقْفَرَ من أهله عبيدُ
فاليومَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ ويقال أَقْفَرَ جسدُهُ من اللحم وأَقْفَرَ رأسُهُ من الشعر
وإنه لَقَفِرُ الرأسِ أي لا شعر عليه وإنه لَقَفِرُ الجسم من اللحم قال العجاج لا
قَفِراً غَشَا ولا مُهَبِّجاً ابن سيده رجل قَفِرُ الشعر واللحم قليلاًهما والأُنثى قَفِرة
وقَفْرة وكذلك الدابة تقول منه قَفِرَت المرأة بالكسر تَقْفَرُ قَفْراً فهي قَفِرة
أي قليلة اللحم أبو عبيد القَفِرة من النساء القليلة اللحم ابن سيده والقَفِرُ الشعر
قال قد علمت خَوْدُ بساقِيها القَفِرُ قال الأزهري الذي عرفناه بهذا المعنى الغَفِرُ
بالغين قال ولا أعرف القَفَرَ وسَوِيق قَفَارٌ غير ملتوت وخبز قَفَارٌ غير مأْدوم
وقَفِرَ الطعامُ قَفْراً صار قَفَاراً وأَقْفَرَ الرجلُ أَكل طعامَهُ بلا أُدْمٍ وأَكَلَ
خُبْزَهُ قَفَاراً بغير أُدْمٍ وأَقْفَرَ الرجلُ إذا لم يبق عنده أُدْمٌ وفي الحديث ما
أَقْفَرَ بيتُ فيه خَلٌّ أي ما خلا من الأدام ولا عَدَمَ أَهْلُهُ الأُدْمُ قال أبو عبيد
قال أبو زيد وغيره هو مأْخوذ من القَفَار وهو كل طعام يؤكل بلا أُدْمٍ والقَفَار بالفتح
الخبز بلا أُدْمٍ والقَفَار الطعام بلا أُدْمٍ يقال أَكلت اليوم طعاماً قَفَاراً إذا أَكله
غير مأْدوم قال ولا أرى أصله إلا مأْخوذاً من القَفْرِ من البلد الذي لا شيء به والقفار

والقَفِير الطعام إِذَا كَانَ غير مَأْدُوم وفي حديث عمر B ه فَإِنِّي لَمْ أَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسَبُهُمْ مُقْفَرِينَ أَيَّ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ وَالْقَفَارُ شَاعِرٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفَّافٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْمًا نَزَلُوا بِهِ فَأَطْعَمَهُمُ الْخَبَرَ قَفَارًا وَقِيلَ إِنَّمَا أَطْعَمَهُمْ خَبْرًا بَلْبَنٍ وَلَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ فَلَامَهُ النَّاسُ فَقَالَ أَنَا الْقَفَارُ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ لَا بَأْسَ بِالْخُبْرِ وَلَا بِالْخَاثِرِ أَتَتْ بِهِمْ دَاهِيَّةُ الْجَوَاعِ بِطَرَاءٍ لَيْسَ فَرَجُهَا بَظَاهِرٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَزَلْنَا بِبَنِي فَلَانٍ فَبِتْنَا الْقَفَرَ إِذَا لَمْ يُقْرَوْا وَالتَّقْفِرُ جَمْعُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَالْقَفِيرُ الزَّيْلُ يَمَانِيَّةُ أَبَوِ عَمْرِو الْقَفِيرِ الْقَلِيلُ وَالنَّجْوِيَّةُ .

(* قوله « والنجوية » كذا بالأصل ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وهي القرية الواسعة والبحانة بهذا الضبط الجلة العظيمة) الْجُلَّةُ العظيمة البَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْقِيَابُ وَهُوَ الْكَذْبُ الْمَالِحُ وَقَفَرَ الْأَثَرُ يَقْفُرُهُ قَفْرًا وَاقْتَفَرَهُ اقْتِفَارًا وَتَقَفَّرَ كَلُّهُ اقْتَفَاهُ وَتَتَبَّعَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ أَيَّ يَتَّبِعُهُ يَقَالُ اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَّرَ إِذَا تَتَّبَعْتَهُ وَقَفَوْتَهُ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ طَهَّرَ قَبْلَنَا أَهْلُ نَاسٍ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَيُرَوِّى يَقْتَفِرُونَ أَيَّ يَتَطَلَّسُّ بُونَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا A مَذْعُوتًا عَنْدهُمْ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ وَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ وَأَنْشُدُ لَأَعَشَى بِأَهْلِهِ يَرْثِي أَخَاهُ الْمُذْتَشَّرَ بْنَ وَهَبٍ أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَا بِي الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْءُ فَلِ الزَّيْفَرُ مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ عَلَى الصَّادِقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ لَا يَصْغُبُ الْأَمْرُ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ وَكَلَّ أَمْرٌ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِ تَمَرٌ لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ يَا بِي الظُّلَامَةُ مِنَ النُّوفَلِ الزُّفَرُ يَقْضِي طَاهِرَهُ أَنَّ النُّوفَلَ الزُّفَرُ بَعْضُهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا النُّوفَلُ الزُّفَرُ هُوَ نَفْسُهُ قَالَ وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِجَعْلِ الشَّيْءِ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْضِ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِمْ لِنَّ رَأَيْتَ زَيْدًا لَتَتَرَيْنَّ مِنْهُ السَّيِّدَ الشَّرِيفَ وَلِنَّ أَكْرَمَتَهُ لَتَلْقَيْنَنَّ مِنْهُ مُجَازِيًا لِلْكَرَامَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ طَاهِرُ الْآيَةِ يَقْضِي أَنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِيَ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ بَلِ الْمَعْنَى وَلَتَكُونُوا كَلَّاكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ

وقال أَيْوَبُ بْنُ عَيْيَاةَ فِي افْتِفَارِ الْأَثَرِ تَتَبِعَهُ فَتُصْبِحُ تَقْفُرُهَا فِتْيَةٌ كَمَا
يَقْفُرُ النَّيِّبَ فِيهَا الْفَصِيلُ وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّى مَصْخَرُ فَإِنِّي عَنْ تَقْفُورِكُمْ
مَكْنِيثُ وَالْقَفُّورُ مِثَالُ التَّنْزُّورِ كَأَفُورِ النَّخْلِ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَافُورُ وَعَاءُ النَّخْلِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُّورُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ
الطَّيْبُ يُقَالُ لَهُ قَفُّورُ وَالْقَفُّورُ نَبْتُ تَرْعَاهُ الْقَطَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ يُحَلَّ لَنَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُّورُهُ ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ
يَعُرُّ اللَّيْثُ الْقَفُّورُ شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّيْبِ وَأَنْشَدَ مَثْوَاةَ عَطَّارِينَ
بِالْعُطُورِ أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكَ وَالْقَفُّورِ وَقُفَيْرَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ اللَّيْثُ قُفَيْرَةُ
اسْمُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْقَفِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ قَسِيرُ
الْقِسْبَارِ وَالْقُسْبَرِيُّ وَالْقُسَابَرِيُّ الذَّكَرُ الشَّدِيدُ الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنُ وَفُلَانُ
عِنْدَ فَاشِ اللَّحْيَةِ وَعِنْدَ فَشِيٍّ اللَّحْيَةُ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا وَقَالَ فِي
رُبَاعِيٍّ الْحَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ لِلْعَصَا الْقِزْرُ حُلَّةٌ وَالْقَحْرَبَةُ وَالْقِسْبَارَةُ
وَالْقِسْبَارَةُ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقِسْبَارَ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَا
يَلْتَوِي مِنَ الْوَبِيلِ الْقِسْبَارُ وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ